



المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي
National Economic and social Development Board

نقطة ضوء

دورية تصدر عن المجلس لتسليط الضوء على مواضيع الساعة

(قياس مستوى المعيشة في ليبيا)



WWW.NESDB.LY

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي

الإصدار الدوري الحادي عشر

➤ نبذة عامة:

يعد علم الاقتصاد، بالإضافة إلى العلوم الاجتماعية بمختلف فروعها، العلم الرئيسي المعني برفاهية المجتمع، إلا أنه لا توجد نظرية اقتصادية واضحة المعالم يمكن الاعتماد عليها لقياس مستوى معيشة الأفراد أو المجتمعات، لذلك لم يتفق الاقتصاديون والمختصون في العلوم الاجتماعية على مفهوم محدد لمستوى المعيشة الذي يعكس في الوقت ذاته مستويات الرفاهية التي يعيشها الفرد أو الأسرة، أو المجتمع. عليه فقد تعددت مفاهيم مستوى المعيشة، ولعل أكثر المفاهيم شمولية هو ذلك المفهوم الذي يعرّف مفهوم المعيشة بأنه ذلك المستوى من الاستهلاك الذي يحقق إشباع حاجات الأفراد، أي كمية السلع والخدمات التي يستهلكها الفرد (أو الأسرة) خلال فترة زمنية معينة. أي أن لكل فرد الحق في الحصول على الغذاء والملبس والمسكن والعناية الصحية وكافة الخدمات الاجتماعية. عليه فإن ارتفاع أو انخفاض كمية السلع والخدمات التي يستهلكها الفرد (أو الأسرة) تعني زياد أو انخفاض مستوى معيشة الفرد (أو الأسرة)، أي انخفاض مستوى معيشة المجتمع.

تأتي أهمية هذه الدراسة لمساعدة الحكومة في اتخاذ القرارات المبنية على الدراسات العلمية التي تضمن معالجة الاختلالات الاقتصادية، وتبني السياسات والأدوات الاقتصادية التي تحسن من مستوى معيشة الأفراد والأسر، وبالتالي تحقق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

أهداف المشروع:

لقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة لقياس مستوى المعيشة في ليبيا على البيانات الرسمية المنشورة، وكانت بذلك توثق حالة مستوى المعيشة أو الفقر في فترة زمنية محددة دون قدرتها على التنبؤ بالحالة التي ستكون عليها الأسر في المستقبل، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن تلك الدراسات بأنها تعتمد في قياسها لمستوى المعيشة على البيانات الفعلية للمقدرة الإنفاقية للأسر الليبية. وتهدف هذه الدراسة إلى:

1. قياس مستوى المعيشة للمجتمع الليبي للوقوف على المقدرة الإنفاقية للأسر الليبية، وقدرتها على إشباع حاجتها من السلع والخدمات خلال الربع الثاني لسنة 2023م.
2. قياس مدى حساسية وقوع الأسر الليبية في دائرة الفقر أو الاستمرار في الفقر.

شركاء المشروع:

لتحقيق هدف الدراسة قام فريق الدراسة بتصميم صحيفة استبيان لجمع بيانات للتعرف على خصائص الأسر الليبية واستخدامها لقياس مستوى المعيشة (خط العوز، وخط الاحتياج) خلال سنة 2023م.

وقد شارك فريق الدراسة في تصميم صحيفة الاستبيان وجمع البيانات مؤسسة ممكن للتوعية والإعلام. حيث قامت المؤسسة بتوزيع الاستبيان على عدد 5144 عائل أسرة، موزعة على مختلف مناطق وبلديات ليبيا.

مخرجات المشروع:

بما أن هدف الدراسة هو قياس مستوى المعيشة في ليبيا، فقد تم تصميم صحيفة استبيان لجمع البيانات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف. وقد تم في هذه الدراسة توضيح إجراءات وعمليات المسح، وتم أيضاً تحليل بيانات المسح واستخدام نتائجها في قياس مستوى معيشة الأسر الليبية وحساسية تعرضها للفقر.

وقد اعتمد التحليل على بيانات المسح الميداني لعدد 5144 عائلة أسرة مقيمة في مختلف مناطق ليبيا والمبينة بالجدول (1-4) والذي قامت به منظمة ممكن للتوعية والإعلام المتعاقد مع المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي. وقد تم مراعاة توزيع نسب الأعداد التي استهدفت بالمسح الإحصائي وفقاً لتوزيع أعداد الأسر على المناطق الليبية التي بينها آخر مسح تعداد سكاني صادر عن مصلحة الإحصاء والتعداد سنة 2006.

الجدول (1-4) توزيع المسح الميداني للأسر الليبية حسب المناطق

المنطقة	عدد البلديات (المدن)	عدد الأسر (× ألف أسرة)	عدد المسح الأسري	%
الجبل الغربي	22	75.3	360	7.2
المنطقة الجنوبية	14	67.9	326	6.5
الساحل الغربي	11	104.6	501	10.0
الشرقية	15	132.7	637	12.7
الوسطى	9	143.5	688	13.7
بنغازي	10	162.4	777	15.5
طرابلس	19	357.8	1714	34.3
جميع المناطق والمدن	100	1044.4	5003	100.0

وقد تم تجميع بيانات حول خصائص الأسر الليبية كجزء أساسي لدراسة العلاقة بين خصائص الأسر ومستوى معيشتها، ووفقاً للبيانات المجمعة يمكن تحديد بعض الخصائص الأسرية التي تتميز بها أسر المجتمع الليبي المتمثلة في:

- أكثر من 80% من عائلي الأسر الليبية يتقاضون دخولهم الشهرية من القطاع العام، منهم حوالي 54% موظفون حاليين في القطاع و6% موظفون سابقين يتقاضون في مرتبات تقاعدية، أما النسبة المتبقية وهي حوالي 20% فهم موظفون في القطاع العام ويزاولون نشاطات أخرى في قطاع الأعمال الخاص، سواء لحسابهم الخاص أو يعملون لدى الغير.

- بلغ متوسط عدد أفراد الأسر الليبية 5.2 فرد، وهذه الخاصية جاءت قريبة من متوسط عدد ستة أفراد للأسرة المعتمد من الجهات الرسمية في ليبيا وعلى رأسها مصلحة الإحصاء والتعداد التابعة لوزارة التخطيط. وبلغت نسبة عائلتي الأسر الذكور 90%، وجاءت هذه النسبة أيضاً متوافقة مع طبيعة التركيبة الثقافية للمجتمع الليبي والتي يناط فيها إلى الذكور مسؤولية الانفاق على الأسرة في الأغلب. أما بالنسبة للمدى العمري لعائلي الأسر فقد جاءت منسجمة هي الأخرى مع طبيعة التوظيف والعمل في القطاع العام والتي تتركز فيها أعمار موظفي القطاع بين 30 - 64 سنة، وهي النسبة الأكبر في خاصية عمر عائلي الأسر الليبية.

أهم البيانات/الإحصاءات:

- تم في هذه الدراسة تحليل نتائج تقدير الانفاق الاستهلاكي المتوقع للأسر الليبية اعتماداً على خصائص الأسر الليبية في تقدير الإنفاق الاستهلاكي، والنموذج الاحتمالي في قياس معدل حساسية الأسر للفقر بناءً على معادلة التوزيع التراكمي للتوزيع الطبيعي المعياري (The cumulative distribution function) ("CDF" of the standard normal distribution).
- كما تم تقدير العلاقة بين خصائص الاسر الليبية وانفاقها الاستهلاكي، وذلك بإستخدام طريقة الخطوات الثلاثة للمربعات الصغرى المعممة الممكنة " Three-steps feasible generalized least squares (FGLS) ،
- والجدول التالي يعرض أهم نتائج التقدير.

تقدير العلاقة بين خصائص الاسر الليبية والانفاق الاستهلاكي الاسري

خصائص الاسر الليبية		OLS	FGLS
		LY) لوغاريتم الانفاق الاستهلاكي العائلي	
Constant	C	6.6073***	6.5563***
		(0.1071)	(0.1154)
عدد أفراد الأسرة	X ₁	0.1606***	0.1681***
		(0.0153)	(0.0164)
	X ₂ ¹	-0.0073***	-0.0079***
عمر عائل الأسرة	X ₂	0.0101***	0.0092***
		(0.0031)	(0.0033)
	X ₂ ²	-0.0001*	-4.93E-05

خصائص الاسر الليبية		OLS	FGLS
		(LY) لوغاريتم الانفاق الاستهلاكي العائلي	
		(0.0000)	(0.0000)
من 6 إلى < 12 سنة	X ₃	0.1046 (0.0639)	0.1018* (0.0613)
من 12 إلى 18 سنة	X ₄	0.1692*** (0.0594)	0.1741*** (0.0583)
أكبر من 18 سنة	X ₅	0.2767*** (0.0462)	0.2790*** (0.0461)
جنس عائل الأسرة	D ₁	0.1387*** (0.0265)	0.1484*** (0.0262)
الحالة الاجتماعية	D ₂	0.0289 (0.0234)	0.0350 (0.0228)
لا يوجد / ابتدائي	D ₃	0.1521** (0.0675)	0.1702*** (0.0737)
إعدادي / ثانوي	D ₄	0.2547*** (0.0624)	0.2833*** (0.0694)
جامعي	D ₅	0.4239*** (0.0621)	0.4585*** (0.0692)
ما فوق الجامعي	D ₆	0.5633*** (0.0655)	0.5906*** (0.0726)
يعمل بالقطاع العام	D ₇	-0.1307*** (0.0185)	-0.1295*** (0.0172)
يعمل بالقطاع الخاص	D ₈	0.0293 (0.0239)	0.0307 (0.0236)
يعمل بالقطاع العام والخاص	D ₉	0.0046 (0.0189)	0.0017 (0.0169)
متقاعد	D ₁₀	-0.1431*** (0.0390)	-0.1578*** (0.0410)
يتلقى في مساعدة	D ₁₁	-0.1681*** (0.0266)	-0.1634*** (0.0262)
بشكل متكرر	D ₁₂	0.1957*** (0.0394)	0.1885*** (0.0370)
Heteroskedasticity Test	F-statistic	3.3314	0.4377
Breusch-Pagan-Godfrey	p-value	0.0000	0.9831

- (***) و (**) تعني معنوية عند مستوى معنوية 1%، وعند مستوى معنوية 5% على التوالي.

- المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج الاقتصاد القياسي "EViews10"



- إن هذه النتائج جاءت لتعزز طبيعة العلاقة بين خصائص الأسر الليبية والتغير في حجم انفاقها الاستهلاكي، فهي بالمجمل نتائج تؤكد الفرضيات النظرية التي بني عليها نموذج الدراسة، وتتوافق مع التحليل الوصفي، وتزيد من درجة الثقة في استخدام نموذج الدراسة لتقدير الانفاق الاستهلاكي المتوقع للأسر الليبية، والتنبؤ بحساسية هذه الأسر للفقر والذي سيتم تناوله في القسم القادم من الدراسة.

الخاتمة:

- تشير بيانات المسح الميداني للأسر الليبية المبينة إلى أن متوسط الإنفاق الاستهلاكي الأسري على الأوجه المختلفة من السلع والخدمات قد بلغ حوالي 4197 د.ل شهرياً، وتتضمن هذه القيمة الانفاق الاستهلاكي الضمني (غير النقدي) على خدمة السكن والتي تحصل عليها الأسر المالكة للعقار المقيمة فيه في شكل قيمة بدل إيجار،
- أغلب خصائص الأسر كان لها أثر معنوي على متوسط إنفاقها الاستهلاكي في مختلف تواجد الأسر بمعيار التوزيع المناطقي والتجمع السكاني، وكانت النتائج متقاربة سواء بتقدير العلاقة بين خصائص الأسر الليبية بشكل عام أو على مستوى المناطق والتجمع السكاني.
- أظهرته نتائج تقدير علاقة خصائص الأسر التي تعيش بمدن الجنوب أن متوسط الإنفاق الأسري قد جاء مخالفاً للتوقعات، كما أنه مخالف لنتائج خصائص الأسر التي تعيش في باقي المناطق، وقد يفسر ذلك بأن التغير في متوسط الإنفاق الاستهلاكي لأسر الجنوب يتأثر بعوامل أخرى لها علاقة بحالة عدم الاستقرار والتي انعكست على تكاليف المعيشة، ومن ثم على نمط الانفاق الاستهلاكي للأسر التي تعيش في مدن الجنوب.